استمارة المشاركة:

- **الاسم واللقب:** د. بلقاسم عوين، أ. عائشة الأرقط
- **الرتبة:** أستاذ محاضر أ، طالبة دكتوراه.
- **مؤسسة الانتماء:** جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- **البريد الالكتروني:** largotaicha@gmail.com/belkacemsouf@gmail.com
- **المحور الرابع:** الباراديغمات الاجتماعية لمختلف النظريات.

عنوان المداخلة: النظرية الاجتماعية–النظرية الوظيفية الكلاسيكية– في منهاج الجيل الثاني (تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي).

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي والمتمثلة في: القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي.

استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وتكون المجتمع من مناهج الجيل الثاني للسنة الثالثة ابتدائي، وتكونت العينة من كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي، وخلصت الدراسة إلى:

– القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي جاءت مرتبة كما يلي: القيم الاجتماعية، القيم الصحية، القيم الوطنية، القيم الأخلاقية، القيم الأمنية، القيم الاقتصادية ، القيم الدينية.

– العادات والتقاليد المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي تمثلت في التنوع اللغوي (العربية والأمازيغية)، الأكلات التقليدية واللباس التقليدي، الاحتفالات الموسمية والأدوات التقليدية، الرقص الشعبي، وجلوس العائلة أمام التلفاز.

– الدور الاجتماعي المتضمن في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي هو المشاركة الاجتماعية والمواطنة، التعاون ومساعدة الآخر، المسؤولية، نبذ التفرقة والعنصرية، الإعلام والتحسيس.

الكلمات المفتاحية: النظرية الكلاسيكية، التربية المدنية، القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي.

- Abstract:

This study aimed to reveal the contents of the classic functional theory in the civic education book for the third year of primary school, which are: values, customs and traditions, and the social role.

The study used the content analysis method, and the community was formed from the second generation curricula for the third year of primary school, and the sample consisted of a civic education book for the third year of primary school, and the study concluded:

- The values included in the Civil Education Book of the Third Situated: Social Values, Health Values, National Values, Ethical Values, Security Values, Economic Values, Religious Values.

- Habits and traditions included in the Civil Education Book of the third year Primary Diversity (Arabic and Amazigh), traditional cuisine and traditional dress, seasonal celebrations and traditional tools, folk dance and family sitting in front of television.

- The social role contained in the Civil Education Book of the third year is social and citizenship, cooperation and assistance, responsibility, reflection and racism, media and consideration.

Keywords: Classic theory, Civil Education, Values, Habits and Traditions, Social Role.

مقدمة:

لقد كانت التربية والتعليم ولا زالت الغاية الأسمى للمدرسة في كل المستويات التعليمية، ولكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتوج دائم البناء، وفي اتصال بعالم دائم التطور، على غرار الأنظمة التربوية الناجعة في العالم، وفي إطار الإستراتيجية الجديدة التي اعتمدت والتي تعتبر إصلاحا لسيرورة دينامية ومستمرة، تستوحيها المستجدات التي تشهدها الساحة التربوية وما تتوصل إليه الأبحاث في ميدان التربية و التعليم، وعلى هدا الأساس كان لا بد من تحسين السندات التربوية، وتحديث الوسائل البيداغوجية المعتمدة في التدريس، وإيمانا منها بوجوب رفع المستوى الأكاديمي المعرفي، جاءت إصلاحات الجيل الثاني التي غرزت البعد القيمي للمنهاج ولاسيما في مناهج التربية المدنية والمأخوذة من النسق القيمي للمجتمع الجزائري، والمستمدة من النظريات الاجتماعية، ذلك أنه في عملية إعداد المناهج والبرامج التربوية يجب أن تستند إلى أسس ومبادئ عامة منها إكساب المتعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم، بالإضافة إلى الجانب المنهجي والبيداغوجي والذي أغلبه مستوحى من المقاربة السيوسيولوجية والفلسفية.

مشكلة الدراسة:

إن النظام التربوي الجزائري استند في عملية إصلاح نظامه وبرامجه التعليمية إلى قاعدة أساسها الخصوصية الثقافية الوطنية والمرجعية التاريخية المحددة لمقومات وخصائص المجتمع الجزائري والمتمثلة في

عناصر الهوية الوطنية، وهذا راجع إلى المرحلة العمرية للمتعلمين (المرحلة الابتدائية) التي تتطلب التركيز على تعريفهم بهوية ومكونات مجتمعهم والبيئة التي يعيشون فيها وأهم الأسس المكونة لها.

ومن بين النظريات الاجتماعية التي تطرقت إلى المجتمع وخصائصه النظرية الوظيفية التي تقوم على فرضية مؤداها أن المجتمع نسق مؤلف من مجموعة نظم اجتماعية وأنماط محددة للثقافة (محمد، 1983، ص 444-445) وان المجتمع نظام يتألف من عدد الأجزاء المترابطة، أي كل يتضمن أجزاء يعتمد كل منها على الآخر، وتهتم الوظيفية بدراسة العلاقة بين هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل.(غربي،2000، ص 96-97)

وظهرت هذه النظرية نتيجة استجابة لعدد من الباحثين في علم الاجتماع والأنتروبولوجيا نحو تطوير أدوات وأساليب نظرية ومنهجية تتواءم ودراسة الصور المختلفة للترابطات الاجتماعية، والتفاعل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي الكبير.(الجوهري، 2008، ص 27)

تعتبر المدرسة الابتدائية مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ، حيث تركز هذه المرحلة على تنميته تنمية شاملة من كل الجوانب، السياسية، والاقتصادية والثقافية وغيرها، حتى يكون فردا فعالا في مجتمعه قادرا على رفع التحديات المختلفة التي ترفعها العولمة، ويتحقق ذلك من خلال ما تسطره من أهداف وما تقدمه من مضامين تعليمية.

وقد سعت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى تطوير نظامها التربوي بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية الجديدة مواكبة بذلك التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي، والتي أفرزت بذلك إصلاح المنظومة التربوية في جميع النواحي بدءا من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالأهداف سنة 2003 سميت مناهج الجيل الأول، وتليها إصلاحات الجيل الثاني التي دخلت حيز التطبيق سنة 2017.

ومن بين المستجدات التي جاءت في مناهج الجيل الثاني كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي، والتي هدفت إلى تحقيق غايات التربية على المواطنة في إطار السيران الديمقراطي في الحياة الاجتماعية، وتكريس قيم بناء المواطنة من خلال تنمية الحس المدني لدى المتعلمين، وترقية قيم الجمهورية والدولة والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية، تنمية ثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ، ومعرفة المؤسسات الوطنية.(مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 143)

وتتميز مادة التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي بمجموعة من الخصائص مدرجة في ثلاثة ميادين هي: الحياة الجماعية، الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية والمؤسسات.

وقد تطرقت العديد من الدراسات السابقة إلى المضامين الاجتماعية في كتاب التربية المدنية ففي دراسة كتفي (2016) والتي تناولت الكتاب المدرسي وثقافة الهوية من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، وخلصت الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي توفر على بعض القيم التربوية الغامضة البعيدة عن واقع التلميذ

تحتاج إلى الممارسة والتطبيق، وعلى الوسائل التقليدية التي لا تحفز التلميذ على التعلم الذاتي ولا تستجيب لمعظم حاجاته، وبالتالي عدم ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ المارد لإعداد في إطار فلسفة المجتمع.

وفي دراسة معتوق وبن جدو (2016) والتي هدفت إلى تحليل محتوى المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية توصلت النتائج إلى أن مناهج التربية المدنية في المرحلة الابتدائية تضمنت قيم المواطنة والمتمثلة في قيم الواجبات والانتماء للوطن، والحقوق والبيئة والديمقراطية، كما ركزت على قيم الواجبات أكثر من القيم الأخرى، وتوزيع هذه القيم عبر مختلف المناهج لم يكن بشكل متوازن.

ودراسة ناني (2018) والتي هدفت إلى معرفة كتب التربية المدنية لقيم المواطنة، وبينت النتائج أن محتوى التربية المدنية تمركز في أغلبه على متطلبات الانتماء، الولاء، الوعي البيئي، الوعي الصحي، الاحتكام إلى القانون وروح الديمقراطية، وأهمل في المقابل احترام الأديان ونبذ العنصرية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وأن تصميم محتوى الكتب جاء بمنطق حشو الأذهان بدل تعبئة الوعي.

ودراسة بن يحي ومعاشو (2021) والتي هدفت إلى التعرف على مدى توظيف الصور التعليمية المعبرة عن التراث الثقافي التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي، حيث أظهرت النتائج إلى أن الصور التعليمية عبرت عن التراث الثقافي بمختلف عناصره بتوظيف صور المعالم الأثرية وصور التراث المادي واللامادي بالإضافة إلى العادات الاجتماعية المتوارثة عبر الأجيال.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نرى أنها تضمنت في محتواها أحد النظريات الاجتماعية بدءا بفلسفة أفلاطون عن القيم والمجتمع في جمهوريته وصولا لابن خلدون في حديثه عن المدينة في مقدمته، ومن بين الدراسات التي تناولت النظرية الوظيفية نجد دراسة بيدل (Biddle, 1986) يتحدث عن أهمية النظرية الوظيفية في سلوكيات وخصائص الحياة الاجتماعية، كما يتحدث المقال عن العديد من البحوث التي تناولت النظرية الوظيفية والاستنتاجات الجديدة بأن هذه النظرية هي مكمل للخواص الاجتماعية الأخرى حيث لا يمكننا تجاهل نظريات أخرى مثل نظرية التفاعل، التنظيم، الهيكلة والنظريات المعرفية، وأن النظرية الوظيفية تستخدم عادة لتحليل الأشكال المختلفة من النظام الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

ماهي مضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

– مضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي هي القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي والمتمثلة في: القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتطرق له وهي التعرف على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري من خلال ما يتضمنه كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي، لأنها تساهم في تعلم التلميذ القيم ومعرفة دوره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية بما يتوافق مع جنسه وعمره وتهيئته لتعزيز انتمائه الاجتماعي، كما تكمن الأهمية في معرفة عادات وتقاليد المجتمع الجزائرية وترسيخ الهوية الوطنية والاجتماعية لدى الفرد.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **النظرية الاجتماعية:** هي مجموعة من القضايا المجردة والمنطقية التي تهتم بالمجتمع والظاهرة الاجتماعية وتحاول تفسير العلاقات بين الظواهر في إطار سياق اجتماعي معين.

- **النظرية الوظيفية:** هي الطريقة التي يعمل بها المجتمع، ويستمر في بقائه، تفهم من خلال وظيفة النسق الاجتماعي فجميع أجزاء النسق الاجتماعي إما أن تكون وظيفية أو لا وظيفية، غير أن الغالبية العظمى من هذه الأجزاء تكون وظيفية، باعتبارها تؤدي أدوار إيجابية من أجل المحافظة على النسق وتوازنه، أما الأدوار اللاوظيفية فهي إما أن تتمثل في أدوار غير نافعة أو غير مفيدة أو تتمثل في نتائج سلبية وضارة.

- **المنهاج:** هو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة للتلميذ، قصد تعديل أو تغيير سلوكهم، ومساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل لشخصيتهم في جوانبها المتعددة.

- **مناهج الجيل الثاني:** هو تجسيد للإصلاحات التربوية التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية، قصد تحسين وتجويد العملية التربوية وتطوير مناهج التدريس بالكفاءات التي بدأ العمل بها في سنة 2017، وذلك بالاعتماد على مبدأ التدرج والانسجام العمودي للكفاءات الشاملة تحقيقا للملمح التخرجي، والتي ترتكز من الجانب القيمي على تعزيز قيم الهوية الوطنية التي تمثلها الثلاثية: الإسلام، العروبة، الأمازيغية.

كتاب التربية المدنية: مادة تعليمية ترمي إلى إعداد الفرد للحياة إعداد يؤهله للعيش كمواطن صالح، يشعر بانتمائه الوطني ويعي التزاماته كفرد يساهم في بناء مجتمعه وكعضو يمارس ماله من حقوق وما عليه من واجبات يتشبع بالقيم الوطنية ويتفتح على القيم العالمية باستطاعته أن يتكيف مع الوضعيات ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية.

الإطار النظري:

تتبني المقاربة الوظيفية على تشبيه المجتمع بالكائن العضوي الحي، بمعنى أن المجتمع يتكون من مجموعة من العناصر والبنيات والأنظمة. ويؤدي كل عنصر من هذه العناصر وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي، وبهذا

يترابط كل عنصر في النسق بوظيفة ما، ومن ثم فالمجتمع نظام متكامل ومترابط ومتماسك يهدف إلى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات المجتمعية، ومن ثم يقوم الدين والتربية – مثلا– بالحفاظ على توازن المجتمع.

وخير من يمثل هذه المقاربة الفرنسي إميل دوركايم، والأمريكيان تلكوت بارسونز (Talcott Parsons).(Parsons, 1952) وروبرت ميرتون (R.Merton).(Merton, 1957) على سبيل التمثيل.

وقد كان لهذه النظرية إشعاع كبير في سنوات الخمسين من القرن الماضي، ويعني هذا أن النظرية الوظيفية تعتبر" المجتمع نظاما معقدا تعمل شتى أجزاؤه سويا لتحقيق الاستقرار والتضامن بين مكوناته. ووفقا لهذه المقاربة، فإن على علم الاجتماع استقصاء علاقة مكونات المجتمع بعضها ببعض وصلتها بالمجتمع برمته.ويمكننا على هذا الأساس أن نحلل، على سبيل المثال، المعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية، بإظهار صلتها بغيرها من مؤسسات المجتمع، لأن أجزاء المجتمع المختلفة تنمو بصورة متقاربة بعضها مع بعض.

ولدراسة الوظيفة التي تؤديها إحدى الممارسات أو المؤسسات الاجتماعية، فإن علينا أن نحلل ما تقدمه المساهمة أو الممارسة لضمان ديمومة المجتمع.وطالما استخدم الوظيفيون، ومنهم كونت ودوركايم، مبدأ المشابهة العضوية للمقارنة بين عمل المجتمع بما يناظره في الكائنات العضوية.ويرى هؤلاء أن أجزاء المجتمع وأطرافه تعمل سويا وبصورة متناسقة، كما تعمل أعضاء الجسم البشري، لما فيه نفع المجتمع بمجمله.وليتسنى لنا دراسة أحد أعضاء الجسم، كالقلب على سبيل المثال، فإن علينا أن نبين كيفية ارتباطه بأعضاء الجسم الأخرى ووظائفه.وعند ضخ الدم في سائر أجزاء الجسم، يؤدي القلب دورا حيويا في استمرار الحياة في الكائن الحي.وبالمثل، فإن تحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب منا أن نبين الدور الذي تلعبه في استمرار وجود المجتمع، ودوام عافيته."(أنتوني، 2009، ص 74)

ومن هنا، تنبني النظرية الوظيفية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية، مثل: العنصر، والوظيفة، والنسق والعلاقات المختلفة، والبناء الاجتماعي، والمشابهة العضوية، والدور، والمكانة الاجتماعية، والمتطلبات الوظيفية والبدائل الوظيفية، والمعوقات الوظيفية، والوظائف الظاهرة، والوظائف الكامنة، والجزء في خدمة الكل، والتضامن العضوي، والمحافظة والاستقرار، والنظام والتوازن، والأدوار الحيوية، والاتساق والانسجام، والتماسك الاجتماعي مقابل مبدأ التجزئة والصراع.

وإذا أخذنا المجال التربوي على سبيل المثال، فإن " المدرسة الوظيفية تشدد على أهمية الاجتماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع. ويتجلى الإجماع الأخلاقي هذا عندما يشترك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها.ويرى الوظيفيون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع، ويرتكز التوازن الاجتماعي على وجود إجماع أخلاقي بين أعضاء المجتمع. إن دوركايم، على سبيل المثال، كان يعتقد أن الدين يؤكد تمسك الناس بالقيم الاجتماعية الجوهرية، ويسهم بالتالي في صياغة التماسك الاجتماعي.

وربما كان التفكير الوظيفي يحتل مكانة الصدارة بين التقاليد النظرية في علم الاجتماع لوقت طويل، ولاسيما في الولايات المتحدة.وكان تلكوت بارسونز وروبرت ميرتون، وقد نهل كلاهما من أفكار دوركايم، أبرز الداعين إلى هذا التيار، غير أن الشعبية التي كانت تتمتع بها المدرسة الوظيفية قد مالت إلى الأفول في الآونة الأخيرة، بعد أن اتضح ما تعانيه من أوجه القصور والثغرات. ومن جملة ما يوجه لها من انتقادات أنها تغالي في التشديد على

العوامل المؤدية إلى التماسك الاجتماعي على حساب العوامل الأخرى التي تفضي إلى التجزئة والصراع.إن التركيز على نواحي الاستقرار والنظام يعني التقليل من أهمية التقسيمات والتفاوتات التي تنشأ في المجتمع على أساس الطبقة والعرق والجنس.كما أن الوظيفيين يميلون إلى التقليل من دور الفعل الاجتماعي الخلاق في المجتمع.ويرى كثير من النقاد أن التحليل الوظيفي يسبغ على بعض المجتمعات صفات اجتماعية لا توجد فيها. ذلك أن الوظيفيين كثيرا ما يقولون: إن للمجتمع حاجات، وإن له أهدافا على الرغم من أن هذه المفاهيم لا تصدق إلا على الأفراد من البشر." (أنتوني، 2009، ص 74-75)

ومن جهة أخرى، يستند الاتجاه الوظيفي إلى التجربة العقلية، واستخدام المنهج المقارن كما وكيفا، وملاحظة النتائج المترتبة على حدوث الاضطرابات في المجتمع وتحليلها.

ومن أهم الانتقادات الموجهة إلى هذا الاتجاه أنه تيار إيديولوجي محافظ، يهدف إلى خلق مجتمع منظم ومتناسق ومتماسك ومستقر اجتماعيا، يخلو من الصراع والتناقضات الجدلية.لذا، يعتبر النظام أو التوازن أو الاستقرار الهدف المنشود الذي يسعى إليه هذا الاتجاه السوسيولوجي. وفي هذا، تقول وسيلة خزار:" يجمع النقاد على الطابع الإيديولوجي المحافظ للاتجاه البنائي الوظيفي، والذي يتضح بجلاء في قيامه على مسلمة أساسية تتمثل في وحدة وترابط أجزاء النسق ووظائفه، وفي تأكيده المبالغ فيه لأهمية التكامل والتوازن والاستقرار داخل المجتمع، هذا فضلا عن اعتماده الكبير على تشبيه المجتمع الإنساني بالكائن الحي، حتى أصبحت صحة المجتمع مرادفة للنظام، ومرضه مرادفا للصراع.لقد حاول الاتجاه البنائي الوظيفي بكل جهة أن يلغي فكرة وجود تناقضات داخل الأنساق الاجتماعية، ولما بات ذلك من المستحيل وغير المقنع، نظرا إلى عدم القدرة على إغفاله في واقع الحياة، تبنى الكثير من أصحاب هذا الاتجاه مبدأ وجوده على أنه حالة استثنائية تعبر عن مرض اجتماعي، مع التأكيد أن التوازن والتكامل هما الحالة الطبيعية التي تمثل النموذج الأمثل للنظام."(خزار، 2012، ص 209)

ومن هنا، يدافع هذا الاتجاه عن القيم البورجوازية وتوجهات الرأسمالية المحافظة. وفي هذا، يقول رايت ميلز:" لقد حول بارسونز المجتمع بأسره إلى مجرد قيم ومعايير، أو إلى رموز مجردة توجد مستقلة عن البشر، وتفرض عليهم سلطانها، وأغفل تماما الأساس الاقتصادي والسياسي للمجتمع، وعبر بوضوح عن انحيازه الإيديولوجي للطبقة الحاكمة، والإنسان عنده غير قادر على تغيير هذه الأنساق القيمية، ولكن عليه أن يخضع لها ويتكيف معها."

ويضيف: " إن تأكيد بارسونز على فكرة التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشتركة بين الناس، إنما هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة". (أحمد، 1985، ص2010)

ومن ثم، فبارسونز مفكر اجتماعي محافظ، يبحث عن استقرار مجتمعي مفوض ومبارك من الله.وفي هذا، يقول بوبوف:" يقرر بارسونز أن بواعث وأهداف الأفعال الاجتماعية لا تحددها الأسباب المادية، بل تحددها سيكولوجية الأفراد بوصفهم ممثلين يقومون بأدوار محددة لهم من قبل، تحددها القيم التي يعتبرونها مطلقة وأبدية، لأن مصدرها هو مجال غير حسي أو تجريبي. أي: إنه الله.وهنا، يتفق بارسونز مع كل من يبررون للسلطة حكمها في كل زمان بادعاء أنها ممثلة لإرادة الله." (أحمد، 1985، ص2010)

ومن هنا، يحمل بارسونز، ضمن آرائه النظرية، تصورا محافظا للوجود. وفي هذا الصدد، يقول خضر زكريا:" إن مشكلة بارسونز تكمن في أنه يدعي تأسيس نظرية عامة للفعل، تنطبق على جميع الناس في جميع البلدان ومختلف

الأزمان، بينما هو في الواقع يدعو للحفاظ على النظام الرأسمالي القائم في بلده (أمريكا)، ويبرر علاقاته ومؤسساته وأنظمة القوة فيه، بوصفها الأسس التي تقوم عليها جميع المجتمعات، أو على الأقل المجتمعات المرغوبة (المستقرة المتكاملة، التي تسودها القيم المشتركة).وتعبر بحوثه في نظم القرابة، والطبقات الاجتماعية، وتنظيمات القوة وغيرها من البحوث التي تتناول البيانات الواقعية لبعض المجتمعات، تعبيرا واضحا عن النزعة المذكورة...

إنه يرى – مثلا– أن التدريج وعدم المساواة بين الناس يعود إلى أنهم يؤدون أعمالهم إما بشكل جيد أو رديء، كما أن مهارتهم وكفاءتهم يجري تقويمهما وترتيبهما في درجات ومراتب.أين نظام الملكية؟ وأين تأثير القوى المهيمنة؟ ألا يتحكم رأس المال الاحتكاري بكثير من آليات التفاوت؟ هل مقياس الكفاءة والفعالية وحدهما هما اللذان يحددان مكان الفرد أو الجماعة في المجتمع الرأسمالي المعاصر؟".(خضر، 1989، ص: 2012–213)

ويتميز هذا الاتجاه بانفصام النظرية عن الواقع، فأصحابه يتبنون فكرة النظام والاستقرار.في حين، يتسم الواقع بالأزمة والتناقضات الجدية البارزة والحادة. وفي هذا السياق، يقول أحمد مجدي حجازي:" لقد رأى أصحاب الفكر المحافظ أن الفجوة قد أصبحت أكثر اتساعا بين الشواهد الواقعية، والفكر السوسيولوجي السائد، نظرا إلى أن شواهد الواقع لا تشير إلى تأصيل الاستقرار كهدف سعى إليه رجال هذا الفكر. وإزاء هذا الموقف المأزوم، أصبح هدف علم الاجتماع، من وجهة نظر علماء القرن العشرين، يتمثل في كيفية التوصل إلى الحبكة المنهجية والصياغة النظرية المقنعة لمفهوم الأزمة، أو محاولة تخطيها من جانب، ومواجهة الفكر الراديكالي من جانب آخر."(حجازي، 1998، ص: 104)

الاتجاه الوظيفي هو تيار سوسيولوجي يركز على البنية والوظيفة، ومن ثم، فهو تصور بنيوي نسقي يربط كل عنصر في المجتمع بوظيفة ما. ويكون الهدف من ذلك كله هو تحقيق النظام والاستقرار والتوازن والتضامن، بيد أن هذا الاتجاه يغلب عليه الطابع الإيديولوجي المحافظ من جهة. ومن جهة أخرى، يدافع عن التواجد الليبرالي البورجوازي، باعتباره النظام الاقتصادي البديل الذي يؤدي إلى الحفاظ على ثوابت المجتمع، ومراعاة تماسكه اجتماعيا وطبقيا واقتصاديا ونفسانيا.

شرعت وزارة التربية الوطنية الجزائرية في تنفيذ مناهج الجيل الثاني في بداية الموسم الدراسي 2017/2016، وهي مقاربة بالكفاءة الشاملة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة، بمعنى أنها مقاربة تركز على طرح المكتسبات وتنمية القيم والسلوكيات بالتركيز على كيفية تناول المعرفة والتعامل بها حتى يصبح التلميذ مسؤولا على نفسه يستطيع حل مشاكله اليومية، لهذا يكون لزاما على التلميذ، استخدام معرفته ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد وتشاركها في حياته اليومية.(جدي، 2017، 127)

ومن العوامل الداعية إلى إعادة النظر في المناهج ما يلي:

أ– تصميم المناهج في غياب الإطار المرجعي،حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي (2009) والدليل المنهجي لإعداد المناهج إلا بعد مباشرة الإصلاحات.

ب- تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من (2003-2015) الواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج 2013.(بن كريمة، 2017، ص21)

ونظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر، ولعل من أهم خصائص منهاج الجيل الثاني هو:

- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.
- ينمي شخصية المتعلم في شتى جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان.
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات وتتماشى الخصائص المذكورة أعلاه مع الاختبار المنهجي الذي نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية بالنسبة للمقاربة التي ينبغي اعتمادها في تقديم المناهج الجديدة.(طيب وآخرون، 2016، ص 14)

اعتمدت مناهج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات وهي تتشكل من المقاربة المؤسسة على النظرية المعرفية والبنائية والوظيفية والاجتماعية المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف، فادا كانت النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على انه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته، فان البنيوية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه.(بن الصيد وآخرون، 2018، ص 10)

إن الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم الذي تتبناه المقاربة بالكفاءات، يستدعي تغييرا جذريا في الممارسة البيداغوجية داخل القسم لذا على الممارس أن:

1- يكون مرشدا مرفقا لتعليمات التلاميذ، ويجعلهم في وضعيات تعلمية لا تعليمية تقنية.

2- يعد مخططا للتعليمات المبرمجة م ارعيا في ذلك التدرج والمستوى العقلي لتلاميذه.

3- يوفر لدرسه الوسائل الملموسة الضرورية، لا سيما في الطور الأول من هده المرحلة التعليمية.

4- يستغل المناسبات التاريخية والدينية كسياقات تعلُمية لغرس القيم الوطنية والعالمية.

5- يغير نمط التقويم بتقييم الكفاءات إلى جانب تقييم المعارف، و يجدد معايير التقييم ومؤشراته وفق ما تقتضيه الوضعية.(اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 192-193)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة:استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى، وهذا من أجل الكشف عن المضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي.

2- مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من مناهج الجيل الثاني للسنة الثالثة ابتدائي في المواد التالية: اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، وتم اختيار عينة قصدية هي كتاب التربية المدنية من تأليف حاج بلال مفتش التربية الوطنية، وقراش الزهرة مفتشة التعليم المتوسط، نشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2018/2017، معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية بالجزائر ويتكون من (39) صفحة، تضمن ثلاثة ميادين هي: الحياة الاجتماعية، الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية والمؤسسات، نظمت وفق ثلاثة مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة، تضمن كل الموارد والمعارف المدرجة في البرنامج، مرتبة ومترابطة في جملة من الوضعيات والأنشطة والمهمات، ووضعيات تعليمية تدفع المتعلم إلى التساؤل والبحث، بالإضافة إلى وضعيات تقويمية مستندة على معايير ومؤشرات مرتبطة بالممارسات والسلوك من أجل جعل المتعلم فاعلا وفعالا في تعلمه مع مرافقة وتوجيه المعلم.

3- أدوات الدراسة:

3-1 شبكة تحليل المحتوى: تضمنت خمس مجالات هي: القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي، المكانة الاجتماعية، الوظائف، وكل مجال تضمن مجموعة من المفاهيم، وبعد قراءة الدروس المتضمنة في كتاب التربية المدنية قراءة جيدة، تم حساب لكل مفهوم تكراره ونسبته المئوية.

3-2 وحدة التحليل: لقد تم الاعتماد على التحليل الكمي، حيث تترجم الملاحظات إلى تقديرات كمية وأرقام عددية لرصد تكرار الظواهر الموجودة في الكتاب موضوع الدراسة.

-المعلومات التقنية لكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي:

عنوان الكتاب: التربية المدنية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

المؤلفون: حاج بلال مفتش التربية الوطنية، وقراش الزهرة مفتشة التعليم المتوسط

الجمهور المستهدف: تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

رقم الطبعة: الأولى.

سنة الطبع:2017.

عدد الصفحات:39.

المقاس: MS 314/17

التنسيق:عزواوي شريف، بودالي زهرة.

معالجة الصور: موزاي عبد المنعم.

الرسومات: يونسي–شمول زهية

تصميم الغلاف: مليك فوزية

قرار الاعتماد:668/م.ع/17

ردمك: 978-9947-208878

الايداع القانوني:

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

– مضامين النظرية الوظيفية الكلاسيكية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي هي القيم، العادات والتقاليد، الدور الاجتماعي:

4-1 القيم:

جدول (1) يوضح نسبة وتكرار القيم المتضمنة في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

فئات التحليل	القيم المتضمنة	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي	
		التكرار	النسبة
القواعد الصحية في التغذية	الصحية	10	%4.72
آداب الأكل	الصحية	12	%5.45
	الدينية	04	%1.50
	أخلاقية	03	%1.38
صحتي في غذائي	صحية	08	%3.90
	اقتصادية	04	%1.50
صحتي في نظافتي	صحية	07	%3.24
	اقتصادية	08	%3.90
خطر الأغذية السكرية والدسمة	صحية	16	%7.37
أحافظ على سلامتي	أمنية	16	%7.37
التنوع الثقافي في وطني	اجتماعية	8	%3.90

العادات والتقاليد في وطني	اجتماعية	17	%7.87
	وطنية	02	%0.92
لغتي العربية والأمازيغية	اجتماعية	9	%4.16
لا أميز بين الذكور والإناث	اجتماعية	10	%4.72
أتعايش مع الآخر وأتقبله	اجتماعية	15	%6.85
الحياة في القسم	أخلاقية	05	%2.40
	اجتماعية	11	%5.09
آداب الكلام	أخلاقية	13	%6.14
أتفاوض مع زملائي	اجتماعية	08	%3.90
انتخاب مندوب القسم	وطنية	15	%6.85
مسؤوليتي في القسم	وطنية	15	%6.85
المجموع		216	%99.89

نلاحظ من الجدول أن القيم متنوعة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي بنسب متفاوتة، وأن القيم الاجتماعية أكثر القيم متضمنة في وحدات التحليل ثم تليها القيم الوطنية والقيم الصحية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح ترتيب القيم في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

القيم	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي		الترتيب
	التكرار	النسبة	
الوطنية	32	%14.62	3
الصحية	53	%24.68	2
الأمنية	16	%7.37	5
الدينية	4	%1.50	7
الاجتماعية	78	%36.49	1
الاقتصادية	12	%5.40	6
الأخلاقية	21	%9.92	4

نستنتج من خلال الجدول أن القيم الاجتماعية منتشرة بكثرة بنسبة (36.49%) جاءت في المرتبة الأولى، ثم القيم الصحية بنسبة (24.68%)، تليها القيم الوطنية بنسبة (14.62%)، ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة

(9.92%)، وفي المرتبة الخامسة القيم الأمنية بنسبة (7.37%) ثم القيم والاقتصادية بنسبة (5.40%)، والقيم الدينية بنسبة (1.50%).

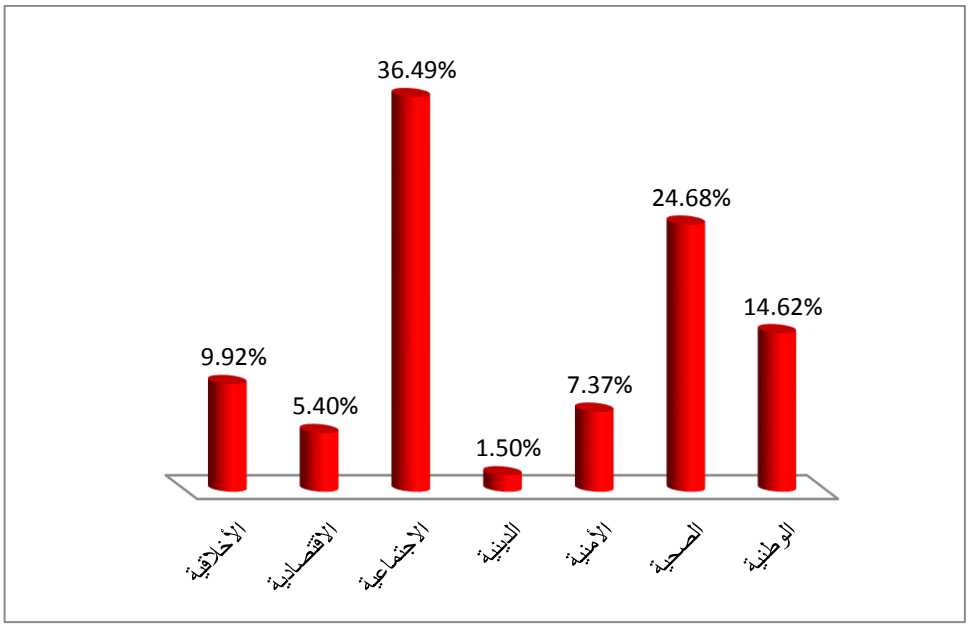

شكل (1) يوضح نسب القيم في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

4-2 العادات والتقاليد:

جدول (2) يوضح نسبة وتكرار العادات والتقاليد المتضمنة في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

فئات التحليل	العادات والتقاليد المتضمنة	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي	
		التكرار	النسبة
أحافظ على سلامتي	جلوس العائلة أمام التلفاز	01	%3.22
التنوع الثقافي في وطني	الأكلات التقليدية	02	%6.45
	لباس تقليدي	06	%19.35
	أدوات تقليدية	03	%9.67
	الرقص الشعبي	02	%6.45
العادات والتقاليد في وطني	الاحتفالات الموسمية	05	%16.12
	الأكلات التقليدية	04	%12.90
لغتي العربية والأمازيغية	تنوع اللغة	08	%25.80
المجموع		31	%99.96

من خلال الجدول نجد أن العادات والتقاليد قليلة جدا في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ولا تشتمل على مختلف العادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الجزائري وفي ما يلي ترتيب هذه العادات والتقاليد:

جدول (4) يوضح ترتيب العادات والتقاليد في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

العادات	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي		الترتيب
	التكرار	النسبة	
جلوس العائلة أمام التلفاز	01	%3.22	6
الأكلات التقليدية	06	%19.35	2
لباس تقليدي	06	%19.35	2
أدوات تقليدية	03	%9.67	4
الرقص الشعبي	02	%6.45	5
الاحتفالات الموسمية	05	%16.12	3
تنوع اللغة	08	%25.80	1

يتضح من الجدول أن تنوع اللغة (العربية والأمازيغية) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (25.80%)، ثم الأكلات التقليدية واللباس التقليدي بنسبة (19.35%)، تليها في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي كل من الاحتفالات الموسمية والأدوات التقليدية بنسبة كل منهما (16.12%) و(9.67%)، وفي المراتب الأخيرة الرقص الشعبي (6.45%) وجلوس العائلة أمام التلفاز (3.22%).

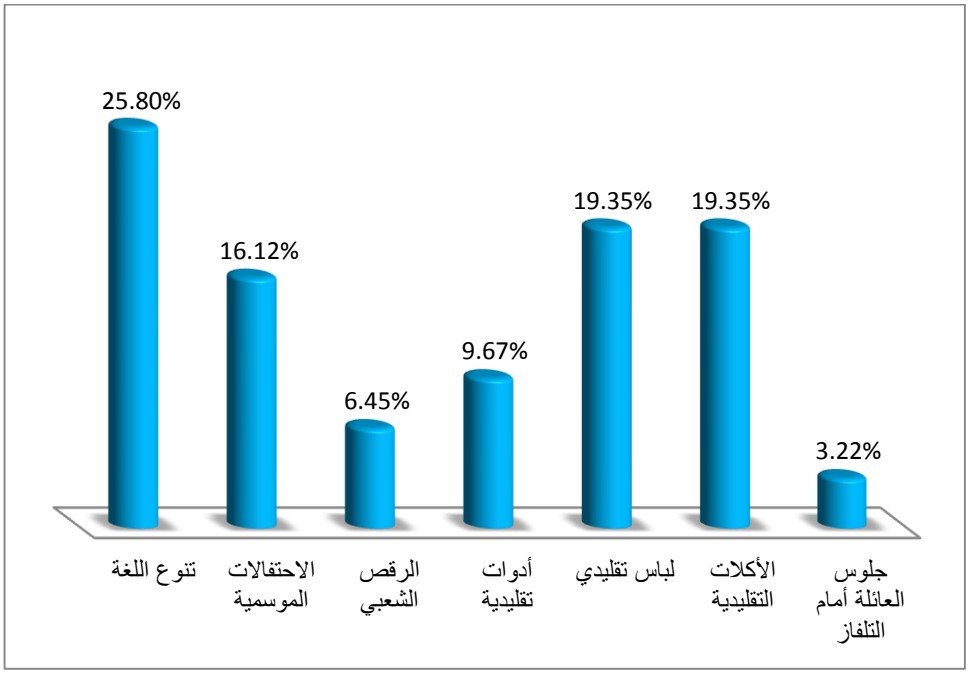

شكل (2) يوضح نسب العادات والتقاليد في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

4-3 الدور الاجتماعي:

جدول (5) يوضح نسبة وتكرار الدور الاجتماعي المتضمن في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

فئات التحليل	الدور الاجتماعي المتضمن	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي	
		التكرار	النسبة
التنوع الثقافي في وطني	المشاركة الاجتماعية من خلال تبادل الزيارات	04	%4.93
العادات والتقاليد في وطني	المشاركة في أعمال المنزل	02	%2.46
	المشاركة في الاحتفالات والأعياد	05	%6.17
لغتي العربية والأمازيغية	الإعلام والتحسيس من خلال التعريف بمنطقتي وبلهجتي وبالعادات	04	%4.93
أتعايش مع الآخر وأتقبله	التعاون ومساعدة الآخر	10	%12.35
الحياة في القسم	التعاون ومساعدة الآخر	11	%13.58
آداب الكلام	المشاركة الاجتماعية	07	%8.64
أتفاوض مع زملائي	نبذ التفرقة والعنصرية	08	%9.87
انتخاب مندوب القسم	المشاركة والمواطنة	12	%14.81
مسؤوليتي في قسمي	المسؤولية	18	%22.24
المجموع		81	%99.98

من خلال الجدول نجد أن الأدوار الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي تمثلت في المشاركة من خلال التفاعل والعلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية في أغلب فئات التحليل، والجدول التالي يوضح ترتيب الدور الاجتماعي:

جدول (6) يوضح ترتيب الدور الاجتماعي في كتاب التربية البدنية للسنة الثالثة ابتدائي

الدور الاجتماعي	كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي		الترتيب
	التكرار	النسبة	
المسؤولية	18	%22.24	3
المشاركة الاجتماعية والمواطنة	40	%37.01	1
نبذ التفرقة والعنصرية	08	%9.87	4
التعاون ومساعدة الآخر	21	%25.93	2
الإعلام والتحسيس	04	%4.93	5

يتبين من الجدول أن دور المشاركة الاجتماعية والمواطنة جاء في المرتبة الأولى بنسبة (37.01%)، ثم التعاون ومساعدة الآخر بنسبة (25.93%)، والمسؤولية في المرتبة الثالثة بنسبة (22.24%)، وفي المرتبة الرابعة نبذ التفرقة والعنصرية بنسبة (9.87%) ثم الإعلام والتحسيس بنسبة (4.93%) في المرتبة الأخيرة.

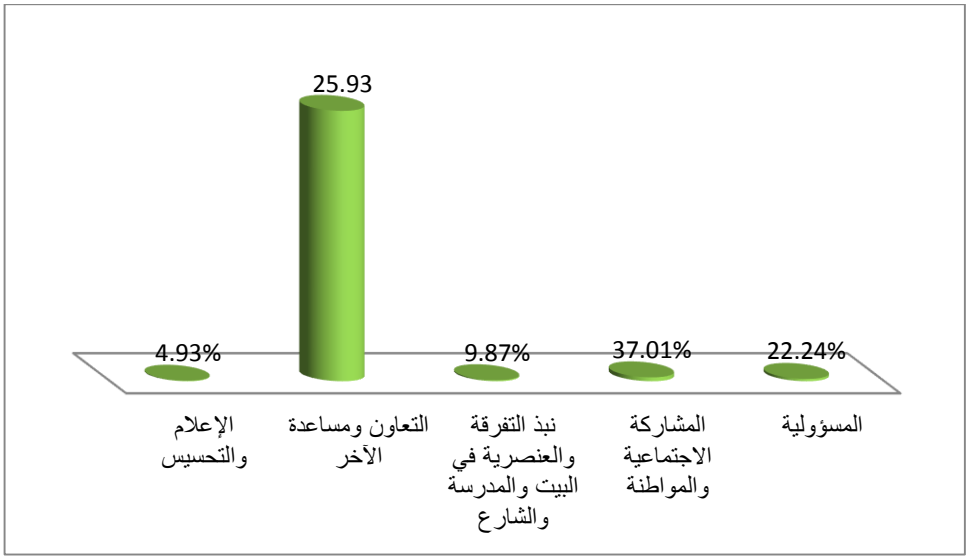

شكل (3) يوضح نسب الدور الاجتماعي في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

5- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة وتحليلها تبين أن القيم أغلبها اجتماعية تمثلت في قبول الرأي والرأي الآخر، نبذ العنصرية والعنف، التعايش مع الآخر، احترام التنوع الجنسي والمساهمة في العمل الجماعي والتضامن مع الآخر وقيم صحية من أجل المحافظة على سلامة الجسم ووقايته من الأمراض باحترام أوقات الأكل وإتباع السلوك الصحيح في الأكل والشرب وتجنب الأكل المضر بالصحة كالسكريات والدهون، وقيم وطنية من خلال اللغة العربية والأمازيغية، المواطنة، الديمقراطية والمشاركة الانتخابية .

أما العادات والتقاليد تمثلت في إحياء التراث الثقافي والاجتماعي واللباس التقليدي المتنوع والأكلات التقليدية وعرض بعض الرقصات الشعبية.

وتمثلت الأدوار الاجتماعية من خلال الأسرة والقسم والشارع في التوعية والمشورة ولفت الانتباه، والمشاركة والتطوع وتصحيح السلوكيات الخاطئة كنبذ التفرقة والعنصرية والمساهمة في الحياة الاجتماعية من خلال التعاون والتعايش مع الآخر في إطار السلوك الاجتماعي والديمقراطي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بيدل (Biddel, 1986) الذي تحدث عن أهمية النظرية الوظيفية في سلوكيات وخصائص الحياة الاجتماعية، ودراسة بن يحي ومعاشو (2021) أن الصور التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي عبرت عن التراث الثقافي بمختلف عناصره، وكل من كتفي (2016) و معتوق وبن جدو (2016) وناني (2018) أن محتوى الكتاب المدرسي ركز على بعض القيم التربوية وأن توزيعها غير عادل على المنهج وأن تصميم الكتاب جاء بمنطق حشو الأذهان بدل تعبئة الوعي والممارسة والتطبيق.

استنتاج عام:

من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي نستنتج ما يلي:

– التركيز في العادات والتقاليد على منطقة واحدة وهي القبائل (التويزة، جني الزيتون، اللغة الأمازيغية) رغم التنوع الثقافي بالجزائر مثل جني التمور بالصحراء، اللهجات المحلية، وغيرها من العادات التقليدية الجزائرية.

– في الدور الاجتماعي ركز على دور المواطنة وكيفية التعايش مع الآخر، واحترامه والتفاوض معه، أي قيام الفرد بواجباته الأساسية أو الثانوية دون التعرف على حقوقه لاسيما في هذه المرحلة من التعليم.

وفي مجال المقارنة بين مبادئ النظرية الوظيفية ومحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي نجد ما يلي:

– أن المجتمع يتكون من وحدات وأجزاء مختلفة بعضها على بعض إلا أنها مترابطة، وهذا نجده في بعض الدروس مثل القواعد الصحية في التغذية، والحياة في القسم.

– أن المجتمع يتكون من عناصر وكل عنصر له وظيفة، وهنا يبرز الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لأعضاء الجماعة في المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا الدور موجود في أغلب الدروس في الكتاب

المدرسي، لكنه ارتكز على دور واحد وهو القيام بالواجبات الاجتماعية فقط، مع القيام بأدوار تطوعية من أجل التعايش في المجتمع.

– أن الوظائف قد تكون ظاهرة أو كامنة مثل وظيفة الأسرة (الأم، البنت) وهذا نجده في محور القواعد الصحية والدور الكامن في ممارسة الحياة الاجتماعية في القسم وخارجه.

– وجود نظام قيمي في المجتمع الذي يقسم العمل على الأفراد، ويحدد الواجبات والحقوق، وفي هذا المجال اكتفى الكتاب المدرسي بتحديد الواجبات دون النظر في الحقوق.

– ترى النظرية الوظيفية أن الاتصال والعلاقات تبرز عن طريق المعلومات، وهذا موجود في الكتاب المدرسي والمعلومات مأخوذة من التلفاز، الأصدقاء، الصور واللافتات من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومن خلال الأوامر والنواهي (الأسرة).

– الخاتمة:

إن الإصلاحات التربوية في المناهج والبرامج التعليمية خاصة مناهج التربية المدنية في الطورين الابتدائي والمتوسط، يجب أن تستند إلى قاعدة أساسية في عملية بنائها وهي خصائص المجتمع الجزائري ومقوماته التاريخية والثقافية وليس التركيز على منطقة دون الأخرى، لأن النسق الاجتماعي في المجتمع الجزائري متنوع وثري يؤدي إلى التكامل الاجتماعي والمحافظة على المجتمع، والتي يجب ممارستها وليس تدريسها نظري فقط بإحياء التراث والمشاركة في الاحتفالات المحلية والوطنية الذي يؤدي إلى التغير الاجتماعي الذي نادت به النظرية الوظيفية من خلال تغيير الأوضاع والظروف الاجتماعية يتعلم التلميذ المحافظة على الموروث المادي واللامادي المحلي والوطني الثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري، وهذا بتعليم التلميذ كيفية التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة وحل مشاكله.

ووفقا للنقائص المسجلة نقترح ما يلي:

– القيام بدراسات مشابهة على كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية.

– اهتمام المشرع المدرسي بمناهج التربية المدنية بزيادة الحجم الساعي لها.

– تفعيل دور الأستاذ في مجال التربية الاجتماعية ، والمفاهيم المرتبطة بها، وكيفية تلقينها للتلاميذ، من خلال الأيام الدراسية، والندوات والملتقيات التكوينية والتدريبية.

– إدراج نصوص في الكتاب المدرسي لتصحيح المعتقدات الاجتماعية الخاطئة ونبذ الخرافات الموروثة في المجتمع لكي لا يتوارثها الأجيال.

– الاستعانة بالوسائل التعليمية والبيداغوجية الحديثة كأشرطة الفيديو والصور المتحركة في ترسيخ المعلومة، وكذا التعرف على عادات وتقاليد مناطق الجزائر.

– ربط الأنشطة المدرسية بمجموعة من الأحداث التاريخية والوطنية من أجل ترسيخ القيم لدى التلميذ مثل إحياء يوم المعلم، يوم الطفولة، عيد العمال.

– الحرص على تتضمن كتب التربية المدنية السلوكيات الايجابية نحو المجتمعات، ونشر الثقافة السلم والأمن والمحافظة على المرفق العمومي.

– العمل على إخضاع كتب التربية المدنية لعملية التحليل والتقويم للتأكد من إدراج ما استجد على الساحة العالمية والوطنية في مجال التربية الاجتماعية مثل الربيع العربي، الحراك الاجتماعي، جائحة كرونا.

قائمة المراجع

– أحمد سمير منعم (1985): النظرية في علم الاجتماع –دراسة نقدية–، دار المعارف، القاهرة، مصر.

– الجوهري محمد (2008): المدخل إلى علم الاجتماع، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

– اللجنة الوطنية للمناهج (2016): الإطار العام للمنهاج، وزارة التربية الوطنية، التعليم الابتدائي، الجزائر.

– أنتوني غيدنز (2009): علم الاجتماع، فايز الصُيّاغ – نشر المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان بيروت، لبنان.

– بن الصيد بورني سراب وآخرون (2018): دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

– بن كريمة بوحفص (2017): الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر–ضرورة أم خيار–، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (36)، ص 21–29.

– بن يحي غزالة، معاشو موكبيبي الجيلاني (2021): الصورة التربوية والتراث الثقافي في الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران2، المجلد العاشر، العدد (3)، ص 303–314.

– جدي مليكة (2017): المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءة الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد (7)، ص 121–129.

– حجازي أحمد مجدي (1998): علم اجتماع الأزمة: رؤية نقدية للنظرية السوسيولوجية، دار قباء، القاهرة مصر.

– خزار وسيلة (2012): الإيديولوجيا وعلم الاجتماع، مركز الدراسات الوحدة العربية،القاهرة مصر.

– خضر زكريا خضر (1998): نظريات سوسيولوجية، الأهالي للطباعة النشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

– طيب ناب ياسمين وآخرون (2016): دليل استخدام كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

– غربي علي (2000): علم الاجتماع الثنائيات النظرية–التقليدية، المحدثة–، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

– كتفي ياسمينة (2016): الكتاب المدرسي وثقافة الهوية، تحليل محتوى كتاب التربية المدنية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة المسيلة، العدد (10)، ص 126–147.

– محمد محمد علي (1983): تاريخ علم الاجتماع–الرواد والاتجاهات المعاصرة–، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.

– معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان (2016): دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد (18)، ص 164–184.

– ناني نبيلة (2018): تقييم محتوى كتب التعليم الجزائري في ضوء متطلبات تربية المواطنة، دراسة تحليل محتوى في كتب التربية المدنية، مجلة تنمية المارد البشرية، جامعة سطيف2، العدد (4)، ص 250–263.

- Parsons, Talcott (1952): The social System.tavistock, London.

- Merton, Robert K (1957): Social theory and social structure.Glencoe, Free Press.

- B.J.Biddle,(1986): Recent Developments in role Theory, Center of research in social behavior, university of Missouri-Columbia,USA .